

روح المعاني

من مراعاة الفواصل وكل ذلك إلى قوله تعالى له الأسماء الحسنى مسوق لتعظيم شأن المنزل والطغيان العلو رتبة عن المتمردين ارتنزال إلى الداعي المنزل لتعظيم المستتبع D واستمالتهم إلى التذكر والأيمان .

الرحمن رفع على المدح أي هو الرحمن .

وجوز ابن عطية أن يكون بدلا من الضمير المستتر في خلق وتعقبه أبو حيان فقال : ارى أن مثل هذا لا يجوز لأن البدل يحل محل المبدل منه ولا يحل ههنا لئلا يلزم خلو الصلة من العائد اه ومنع بعضهم لزوم اطراد الحلول ثم قال : على تسليمه يجوز اقامة الظاهر مقام الضمير العائد كما في قوله : وانت الذي في رحمة الله اطمع .

نعم اعتبار البدلية خلاف الظاهر وجوز أن يكون مبتدأ واللام للعهد والأشارة إلى الموصول وخبره قوله تعالى على العرش استوى .

5 .

- ويقدر هو ويجعل خبرا عنه على احتمال البدلية وعلى الاحتمال الأول يجعل خبرا بعد خبر لما قدر أولا على ما في البحر وغيره وروى جناح بن حبيش عن بعضهم أنه قرأ الرحمن بالجر وخرجه الزمخشري على أنه صفة لمن وتعقبه أبو حيان بأن مذهب الكوفيين أن الأسماء النواقص التي لا تتم إلا بصلاتها كمن وما لا يجوز نعتها إلا الذي والتي فيجوز نعتهما فعندهم لا يجوز هذا التخريج فالاحسن أن يكون الرحمن بدلا من من وقد جرى في القرآن مجرى العلم في وقوعه بعد العوامل وقيل : أن من يحتمل أن تكون نكره موصوفة وجملة خلق صفتها و الرحمن صفة بعد صفة وليس ذاك من وصف الأسماء النواقص التي لا تتم إلا بصلاتها غاية ما في الباب أن فيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو جائز اه وهو كما ترى .

وجملة على العرش استوى على هذه القراءة خبر هو مقدر الجار والمجرور على كل الاحتمالات متعلق باستوى قدم عليه لمراعاة الفواصل و العرش في اللغة سرير الملك وفي الشرع سرير ذو قوائم له حملة من الملائكة عليهم السلام فوق السموات مثل القبة ويدل على أن له قوائم ما أخرجاه في الصحيحين عن أبي سعيد قال : جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال : يا محمد رجل من اصحابك قد لطم وجهي فقال النبي E : ادعوه فقال : لم لطمت وجهه فقال : يا رسول الله انى مررت بالسوق وهو يقول : والذي اصطفى موسى على البشر فقلت : يا خبيث وعلى محمد A فاخذتنى غصبة فلطمته فقال النبي A : لا تخيروا بين الأنبياء فان الناس يصعقون واكون أول من يفيق فاذا انا بموسى عليه السلام اخذ بقائمة من قوائم

العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقة الطور وعلى أن له حملة من الملائكة عليهم السلام قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به .
وما رواه أبو داود عن النبي A أنه قال : اذن لى أن احدث عن ملك من ملائكة ا D من حملة العرش أن ما بين اذنيه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة وعلى أنه فةق السموات مثل القبة ما رواه أبو داود أيضا عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال :
اتى رسول ا A اعرأبى فقال : يا رسول ا جهدت الانفس ونهكت الأموال أو هلكت فاستسق لنا فانا نستشفع بك إلى ا تعالى ونستشفع با ا تعالى عليك فقال رسول ا A : ويحك ا تدرى ما تقول وسبح رسول ا A فما زال يسبح حتى عرف ذلك